ظهور الطباعة في بلاد الحرمين الشريفين

بقلم الدكتور : محمد عبد الرحمن الشامخ

كانت بلاد الحرمين الشريفين في القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين جزءا من الدولة العثمانية ، ولكنها لم تحظ بما حظيت به بعض الولايات العربية الاخرى من وجود وسائل الطباعة والنشر الا في أواخر القرن التاسع عشر ، فلقد عرفت البلاد العربية المطبعة في عام ١٧٠٦ م وذلك حينما أنشأ البطريرك دباس مطبعة في حلب بسوريا ، أما الجزيرة العربية فلم تعرف الطباعة الا في عام ١٨٧٧ م وذلك عندما أسست الحكومة العثمانية المطبعة الرسمية في صنعاء باليمن (١) وكانت مكة المكرمة ثاني مدينة من مدن الجزيرة العربية تعرف فن الطباعة حيث أنشأت الحكومة التركية فيها مطبعة رسمية في عام ١٣٠٠ ﻫ (١٨٨٣ م)

ورغم حداثة عهد الاماكن المقدسة بهذا الفن الا أن تاريخ الطباعة فيها لم يدون بعد ، ولم يعرف عنه الا شذرات متناثرة وحقائق جزئية مفرقة ، وسأحاول في الصفحات التالية أن أورد ماستطعت جمعه من معلومات عن نشأة الطباعة في بلاد الحرمين الشريفين ، وذلك اعتمادا على الاخبار المبثوثة في الجرائد والمطبوعات الدورية ، وعلى المعلومات المستمدة مما طبع في ولاية الحجاز من رسائل وكتب أصبحت الان تشبه المخطوطات في ندرتها وصعوبة العثور عليها ٠

ولعل في تسجيل تاريخ الطباعة مايلقي الضوء على الحياة العلمية والحركة الفكرية في الاماكن المقدسة خلال الفترة التي سبقت الحرب العالمية الاولى ٠

المطبعة الميرية :

في عام ١٣٠٠ هـ (١٨٨٣ م) أسس والي الحجاز عثمان نوري باشا مطبعة حكومية بمكة المكرمة هي (المطبعة الميرية) أو (مطبعة الولاية) كما كانت تسمى في بعض الاحيان وقد أنشأها ـ كما قال معاصره الشيخ أحمد بن زيني دحلان ـ (ليطبع فيها كتب العلوم ليكثر انتشار العلم في موضع مهبط الوحي المكين) (٢) وكانت المطبعة في باديء أمرها مطبعة يدوية وصفها محمد سعيد عبد المقصود بأنها عبارة عن (مكنة بدال صغيرة) ، وأضاف بأن الحكومة التركية قد زودتها في عام ١٣٠٢ هـ بآلة طباعة (متوسطة من النوع المعروف في المطابع بالفرنساوى مقاس ٨٢ في ٥٧ سنتم ، وبعدها بعدة سنوات استحضر مكنة حجرية مقاس ٥٠ في ٧٠) (٣)

وقد أشار رشدي ملحس في عام ١٣٤٧ هـ الى الاصلاح الذي أدخل على هذه المطبعة في عام ١٣٠٢ هـ فقال بأنه قد جلبت لها حينئذ (ماكنة كبيرة وأدوات أخرى هي الموجودة اليوم) (٤)

وقد ورد في العدد الثاني من التقويم الرسمي لولاية الحجاز حديث عن هذه المطبعة وعما حققته من تطور خلال سنواتها الثلاثة الاولى جاء فيه :

(سبق أن جرى في عهد الخلافة ـ عهد العلم والمعرفة ـ جلب آلة طبع وكمية من الحروف وتعيين اثنين من الموظفين للمطبعة التي تأسست في ولاية الحجاز منذ ثلاث سنوات ، وقد قامت هذه المطبعة بالغرض المنشود في أول الامر ولكن حيث كان هناك عدد من المؤلفات المتراكمة التي كانت ترسل منذ سنوات الى الخارج للطباعة ، فقد أحضرت من فينا آلة طبع ذات عجلة واحدة وكمية وافية من الحروف ولهذا تطورت مطبعة الولاية ، واتسع نطاق عملها ، وأصبحت هذه الكتب تطبع فيها ، كما أنها قامت بطبع بعض الكتب الجاوية بعد أن زودت بحروف جديدة ملائمة لهذه اللغة ، وقد طلبت من أوربا أخيرا آلة طبع خاصة لطبع الرسائل المتنوعة المشكلة ، وقد استطاع أبناء البلد خلال هذه المدة القصيرة من أن يتعلموا فن صف الحروف وتجليد الكتب) (٥)

ويبدو أن المطبعة الميرية قد بقيت بعد ذلك فترة غير قصيرة لم ترمم خلالها أو تزود بآلات جديدة ، فقد أشار محرّر الجريدة الرسمية (حجاز) في عام ١٣٢٨ هـ (١٩١٠ م) الى ماأصاب المطبعة من اهمال بعد رحيل مؤسسها عثمان نوري باشا فقال : (ان مطبعتنا التي هي أحد التذكارات المهمة المتروكة للولاية من طرف المرحوم عثمان باشا الوالي الاسبق من حين

تاريخ تأسيسها وبنائها وانفكاك الوالي المشار اليه من هنا لم تكن مظهرا للمعاونة بصورة ما ، وكذلك من تطاول الايادي والتدني والانحطاط المستحيل تعيين درجاته فيها ، اليوم هي في طرز وموقع موجب لحزن أرباب الوجدان . منذ كم يوم زار أحد الذوات ألذي كان في وقته قد طبع في هذه المطبعة بعض مؤلفاته عند زيارته لها وجد قسما من الماكنات جاءت الى حالة ستكون ساقطة من الاستعمال ، ووجد أكثر حروفها التي ما مر عليها التجديد من مدة مديدة في درجة قريبة لعدم الاستعمال فلما رآها بهذه احالة خرج منها متأسفا محزونا في حالة البكاء ، وبذلك زاد حزننا عليها ، ان هذه المطبعة المعروضة للخراب بأيدي الاستبداد لما رأت في هذه الايام أن الاماكن والمؤسسات الاميرية وشعبات الولاية قد صارت مظهرا للاصلاحات المفيدة بنتائج التفحصات والتدقيقات الكبيرة قامت تسعى بتقبيل يد الاصلاح الممدودة بالموفقية الى كل الاطراف بشوق وجداني) (٦)

ولكن يد الاصلاح لم تلبث أن امتدت الى هذه المطبعة ، حيث أن جريدة حجاز قد عادت بعد حوالي عام ونصف من هذه الشكوى فأشارت الى أن المطبعة الميرية قد عمرت وأدخلت عليها بعض الاصلاحات (٧)

وحيث أنه لايوجد لهذه المطبعة سجل يحوي أسماء من عملوا فيها وتعاقبوا على ادارة شؤونها ، فانه لايعرف عن هؤلاء سوى القليل مما ورد متفرقا هنا وهناك ومن ذلك ماورد في العدد الاول من التقويم الرسمي لولاية الحجاز الذي صدر في عام ١٣٠١ هـ من أن عبد الغني أفندي (٨) كان حينئذ مديرا لهذه المطبعة ، وأن علي أفندي كان معاونا له (٩) وفي عام ١٣٠٦ هـ أصبح ابراهيم أدهم مديرا للمطبعة (١٠) أما العاملون في المطبعة فقد كان عددهم في عام ١٣٠٩ هـ اثنين وعشرين مابين طابع ومرتب ومصحح ومجلد (١١) ولم يعرف بعد ذلك شيء عن العاملين في المطبعة سوى أن مديرها عباس أفندي (١٢) قد صار في عام ١٣٣٠ هـ (١٩١٢ م) رئيسا للمرتبين وأن محمود عزيز شلهوب قد عين مديرا مؤقتا لهذه المطبعة (١٣) وذكر رشدي ملحس بأن هاشم النقشبندي كان من بين الذين تعاقبوا على ادارة المطبعة (١٤)

مطبوعاتها :

كان من أول ما قامت المطبعة الميرية بانجازه حين انشائها أن طبعت التقويم الرسمي لولاية الحجاز (حجاز ولايتي سالنامهسي) ، حيث صدر

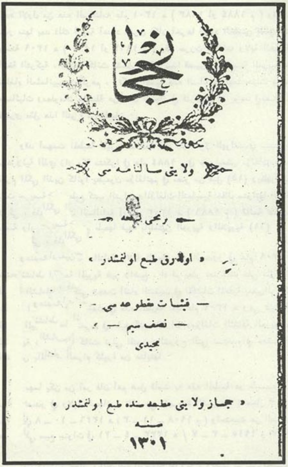

حجاز

ولايتى سالنامه سى

برنجى دفعه

« اوله‌رق طبع اولنمشدر »

— قيمت مقطوعه سى —

— نصف سيم —

مجيدى

« حجاز ولايتى مطبعه سنده طبع اولنمشدر »

سنه

١٣٠١

العدد الاول من سالنامة ولاية الحجاز
الذي طبع في المطبعة الميرية بمكة المكرمة عام ١٣٠١ هـ

العدد الاول من هذه السالنامه عام ١٣٠١ هـ (١٨٨٣ أو ١٨٨٤ م) وقد صدر منها بعد ذلك أربعة أعداد أخرى فكان آخرها العدد الخامس الذي نشر في سنة ١٣٠٩ هـ (١٨٩١ أو ١٨٩٢ م) وقد حررت سالنامه ولاية الحجاز باللغة التركية ، ولكنها كانت تشمل أحيانا نبذا قصيرة باللغة العربية عن الخلفاء العثمانيين ومآثرهم ، وتكمن أهمية هذه السالنامة فيما حفلت به من احصائيات ومعلومات مفصلة عن مدن الحجاز في فترة قل أن يوجد في مصادرها الاخرى مثل هذا النوع من البيان ٠

وقد أسهمت المطبعة الميرية ـ كما قال المستشرق الهولندي سنوك هرخرونية الذي زار مكة متنكرا في عام ١٨٨٤ م في طبع بعض مؤلفات علماء الحرم المكي الذين كانوا يطبعون مؤلفاتهم في مصر من قبل (١٥) ويظهر أنها كانت حريصة على طبع كتب التراث والمؤلفات التعليمية خلال سنواتها الثلاثة الاولى ، فقد أوردت السالنامة في عام ١٣٠٣ هـ (١٨٨٦ م) قائمة تشمل خمسة وأربعين كتابا تم طبعها فيها باللغتين العربية والملايوية (٦١)

وعندما انقطعت سالنامة ولاية الحجاز عن الصدور في عام ١٣٠٩ هـ أصبح نشاط المطبعة الميرية غير واضح ، اذ لم يعثر بعد ذلك على مثل هذه القائمة الشاملة ، ولكني وجدت أثناء التنقيب في المكتبات المحلية بعض الرسائل والكتب المتناثرة التي طبعت في هذه المطبعة بعد عام ١٣٠٩ هـ وهي تبين أن المطبعة الميرية قد استمرت في طبع كتب التراث ومؤلفات الثقافة العربية التقليدية ، كما أنها كانت تولي المتون والشروح التي تستخدم في حلقات التدريس بالمسجد الحرام كثيرا من عنايتها ٠

ومهما يكن من أمر فان أهم عمل قامت به هذه المطبعة هو طبع أول جريدة تصدر في ولاية الحجاز ، تلك هي الجريدة الاسبوعية (حجاز) التي صدرت في ٨ ـ ١٠ ـ ١٣٢٦ هـ (٣ ـ ١١ ـ ١٩٠٨ م) واحتجبت عن الصدور بعد حوالي سبع سنوات في ٢١ ـ ٤ ـ ١٣٣٣ هـ / ٧ ـ ٣ ـ ١٩١٥ م (١٧)

لقد كانت (حجاز) الجريدة الرسمية للولاية ، ولكنها لم تكن مجرد صحيفة رسمية فقد حفلت بالمقالات الاجتماعية التي تناقش شؤون البلاد المعاصرة ، وتحاول معالجة مشاكلها ٠

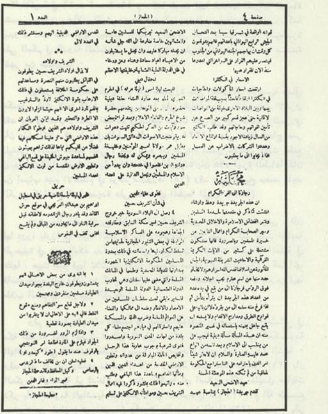

قواته الواقعة في شرقها سيما بعد التحاق الجيش الرابع اليوناني باعدائهم فانهم يتوقعون كل وقت ان يهاجمهم الجند اليوناني من الجنوب فيضطر عليهم الفرار على الحدود العراقي لعدوها منه الآن للقرار عنها

الاسعار في انكلترا

ارتفعت اسعار المأكولات والحاجيات في انكلترا ارتفاعاً فاحشاً بسبب قلة المواصلات بينها وبين البلاد الاخرى خيفة من الغواصات الالمانية حتى عجز قسم كبير من الصناع عن تأمين اقواتهم وحاجاتهم وقد طلب الكثير من العمال زيادة الاجور بنسبة ارتفاع الاسعار وهددوا الشركات بالاضراب عن العمل اذا لم يجابوا الى ما يطلبون

محلية

رجاؤنا الى القراء الكرام

ان هذه الجريدة جريدة وعظ وارشاد انشئت كما ذكر في مقدمتها لخدمة المسلمين وذكر الفضائل الاسلامية والاخلاق المحمدية وسير الصحابة الكرام واعمال التابعين من خيرة المسلمين وبالضرورة فانها ستكون مشتملة على كثير من الآيات الكريمة القرآنية والاحاديث الشريفة النبوية والجمل المأثورة عن اسلافنا قدس الله اسرارهم ولا تخلو واحدة منها من اسم محترم يجب اجلاله ووضعه فوق الرؤوس فرجاؤنا الى من يقع في يده عدد من اعداد هذه الجريدة ان يقرأه بتأمل ثم اذا فرغ منه سلمه الى من يقرؤه لان ابقاءه على قوارع الطرق ومدارج الاقدام ولا ينبغي ان يقع جاهل يجهله باستعماله في غير المقصود منه ان هذه المسألة مسألة دينية فيجب على من ينتسب الى الاسلام ويعد نفسه من اتباع محمد عليه الصلاة والسلام ان لا يعتبر شيئاً امر الله باحترامه على ان ستراجع الحكومة لمعاقبة من لم تنكبه هذه الموعظة الحسنة

عيد الاضحى السعيد

تقدم جريدة (الحجاز) بمناسبة عيد الاضحى السعيد تبريكها للمسلمين عامة والعثمانيين خاصة ضارعة الى الله جل شأنه ان يجعله مباركاً عليهم وان يجعل ما يستقبلون من الاعياد اعياد سعادة وهناء وعز ورخاء في ظل الدولة العلية العثمانية وخليفتها الاعظم

احتفال ديني

اقيمت ليلة امس (ليلة عرفه) في الحرم الشريف ليلة بعد صلاة العشاء حفلة دينية حضرها [illegible] من الوجهاء يتقدمهم حضرة شيخ الحرم والعلماء الاعلام وبعد ترتيل سور وآيات من الذكر الحكيم تليت دعوات الدعاء وضجت الاصوات الى خالق السموات بان يطيل عمر مولانا امير المؤمنين وخليفة المسلمين وينصره ويمكن له ويخذل رجال دولته الذين اخلصوا في خدمته وان يبعد عن الاسلام والمسلمين ويجعل الدائرة على اعداء الدين

فتوى علماء الشام

في شأن الشريف حسين

لما وصل الى البلاد السورية خبر خروج الشريف حسين امير مكة السابق ومفارقته الجماعة وعبوره على الممالك الاسلامية المرابطة في بعض الثغور الحجازية لحمايتها تسليط الكافر عليها واستعانته في ذلك بعدوة المسلمين الحكومة الانكليزية الشهيرة بعداوتها للخلافة المحمدية وطمعها في الممالك المسلمة والتي مضى عليها سنتان وهي تحارب الدولة العثمانية الدولة المسلمة الوحيدة لتسير ما بقي تحت سلطان المسلمين من الامصار والاقطار وضمه الى ممالكها والقضاء على الشعائر المسلمة وضرب الذلة والمسكنة عليهم واسترقاقهم في ديارهم اجتمع علماء كل بلدة من امهات المدن السورية واصدروا فتوى شرعية بوجوب محاربة هذا الرجل وتخليص الامة البارئة من عدوانه وتطهير الاراضي المقدسة من اعداء الدين الذين وطئها اقدامهم بمساعدة هذا الباغي وطلب منه • واتهموا ذلك بمنشور ذكروا فيه اعمال الشريف حسين وموالاته الانكليز على تسليم القدس الاراضي الدينية اليهم وسننشر ذلك في العدد الآتي

⁂

الشريف واولاده

لا يزال اولاد الشريف حسين يطوفون في القبائل يطلبون منهم النصرة ومساعدتهم على حكومة الخلافة يستعملون في ذلك الارهاب بقوة الانكليز تارة والترغيب بالذهب تارة اخرى الا انهم حيثما نزلوا لا يرون الا الطرد والتحقير وقد ايقن العربان ان الشريف واولاده هم الذين اوطأوا الكفار هذه الاراضي التي حرم عليها سكناهم فيها فضلاً عن تحكمهم بها لذلك تراهم يهيئون انفسهم لمساعدة جيوش الحكومة على قمع الباغي وتطهير الارض المقدسة من لوث الانكليز اعداء المسلمين

حريق

ظهر في ليلة الجمعة الماضية حريق في اسطبل ابراهيم بن عبد الله الترجمي في موقع حوش القائد وقد بادر رجال الزاندرمه لاطفائه قبل سراية النار الى ما يجاوره من المباني ولم ينتج عنه الا تلف في الفرس

[illegible]

١ بما انه يرى من بعض الاهالي انهم يمشون ويطوفون خارج البلدة بجوار ميدان الطيارة مسلحين متفرقين ومجتمعين

٢ ولاجل قطع سوء التفاهم ومنع وقوع الغلط فاني انبه على الاهالي ان لا يقتربوا من ميدان الطيارة بصورة قطعية

٣ واذا لزم المرور لضرورة من ذلك الجوار فيلزم على المارة اطاعة امر النوبتجي بالوقوف عندما يقول (طور "كيمدر او)

٤ فعليه اعلن ان من يخالف مادة من ذلك يرمى بالرصاص

وكيل المحافظة وقائد حامية الحجاز
امير اللواء : فخر الدين

«مطبعة الحجاز»

الصفحة الرابعة من العدد الاول من جريدة الحجاز
الذي طبع في مطبعة الحجاز في ٩ ـ ١٢ ـ ١٣٣٤ هـ

ولم يقتصر اسهام المطبعة الميرية في مجال الصحافة على نشر جريدة حجاز ، فقد طبعت فيها كذلك جريدة شمس الحقيقة الاسبوعية التي صدرت بمكة المكرمة في ١٦ ــ ٢ ــ ١٩٠٩ م ، كما طبعت فيها نسختها التركية المسماة بشمس حقيقت ، ولكن بالرغم من أن هذه الجريدة العربية التركية كانت ــ كما يبدو ــ ذات صلة قوية بجمعية الاتحاد والترقي التي كانت حينئذ مسيطرة على الحكم في الدولة العثمانية ، فانها لم تدم طويلا اذا احتجبت بعد عدة أشهر من صدورها ·

ويظهر أن المطبعة الميرية لم تكن مقصورة على المطبوعات الرسمية وما في حكمها ، ذلك لانها كانت تتقاضى أجرا على طباعة بعض المطبوعات الاخرى فقد جاء في كتاب (أسنى المطالب في مناقب سيدنا علي بن أبي طالب) للجزري بأن هذا الكتاب قد طبع في المطبعة الميرية عام ١٣٢٤ هـ على نفقة الحاج عمر الميمني والشيخ أحمد المكي ، كما يبدو أن جريدة شمس حقيقت كانت تطبع فى هذه المطبعة باجرة نقدية ، فقد ذكرت الجريدة بأن غلاء اجرة الطباعة كان من أسباب عدم الانتظام في موعد صدورها (١٨) وقد طبع الشيخ محمد ماجد الكردي كذلك (كتبا عديدة على نفقته في المطبعة الميرية) (١٩)

ورغم ماأحاط بتاريخ المطبعة الميرية في بعض سنواتها من غموض ، فان لها دورا بارزا في احياة الفكرية ببلاد الحرمين الشريفين ، لقد ظلت المطبعة الوحيدة في هذه البلاد مدة تزيد على ربع قرن ، فنشأت الصحافة المحلية في ظلها ، حيث طبع فيها ثلاث من أولى الجرائد صدورا في هذه البلاد ، كما أنها قامت بطبع عدد وافر من كتب التراث والمؤلفات العلمية التي كان يدرس فيها طلاب العلم في الحرمين الشريفين ·

ولم ينته اسهام هذه المطبعة في الحياة الثقافية بانتهاء الحكم العثماني في مكة المكرمة ابان الحرب العالمية الاولى ، ذلك لانها قد آلت الى الحكومة الهاشمية التي اتخذتها مطبعة رسمية ، وأصبحت تطبع فيها جريدة القبلة · وقد أكد كل من رشدي ملحس (٢٠) ، ومحمد سعيد عبد المقصود (٢١) بأن الحكومة الهاشمية لم تدخل على هذه المطبعة أي اصلاح ولكن خليل صابات ذكر بأن الحكومة الهاشمية قد اشترت من القاهرة في عام ١٩١٩ م آلة طبع صغيرة من طراز (تيب توب) وأمدت بها جريدة القبلة (٢٢) ، ومهما يكن ففي عام ١٣٥٤ هـ (١٩٣٥ او ١٩٣٦ م) شهدت هذه المطبعة أهم اصلاح في حياتها ، وذلك حين جددتها الحكومة السعودية وزودتها بآلات حديثة تدار بالكهرباء (٢٣)

مطبعة شمس الحقيقة :

صدرت جريدة شمس الحقيقة بمكة المكرمة في ١٦ ـ ٢ ـ ١٩٠٩ م وكانت تطبع هي ونسختها التركية (شمس حقيقت) في المطبعة الميرية كما ذكر من قبل ولقد طبع آخر ماعثر عليه من أعدادها وهو العدد ٢٢ من جريدة شمس حقيقة بالمطبعة الميرية وذلك في ٢١ ـ ٨ ـ ١٣٢٧ هـ / ٧ـ٩ـ١٩٠٩ م ولكنه قد أشير في العدد الذي سبقه من (شمس حقيقة) الى أن الجريدة قد (أوصت على شراء مطبعة خاصة بها ، وحينما تأخر وصول المطبعة أبرق أرباب الشهامة من الاخوة الطيبين الغيورين على انتشار الجريدة طالبين ارسال المطبعة بصرف النظر عن تكاليفها الباهظة) (٢٤)

ويظهر أن المطبعة قد وصلت بعد ذلك بمدة وجيزة فقد ذكر رشدي ملحس بأن جريدة شمس الحقيةة طبعت آخر الامر في مطبعتها الخاصة بها ، حيث قامت شركة تجارية في عام ١٣٢٧ هـ بتأسيس مطبعة لاصدار جريدة شمس الحقيقة بمكة المكرمة ، وأضاف بأن حسن مكي أفندي قد تولى ادارتها ولكن المطبعة لم تلبث أن توقفت عن العمل في أواخر العام المذكور فاشتراها الشيخ محمد ماجد الكردي (٢٥) ومما يعزز القول بتأسيس مطبعة شمس الحقيقة هو أن الشيخ محمد ماجد الكردي نفسه قد عقب على مقالة رشدي ملحس هذه فصحح ماجاء فيها من معلومات عن بعض الصحف ولكنه لم يعلق بشيء على ماقيل من تأسيس مطبعة شمس الحقيقة ، ولم ينف ماورد فيها من أمر شرائه لهذه المطبعة (٢٦) وقد أشار محمد سعيد عبد المقصود اشارة عابرة الى تأسيس مطبعة شمس الحقيقة في عام ١٣٢٧ هـ ولكن الامر اشتبه عليه فظن أنها قد أنشئت في مدينة جدة (٢٧)

ولم أعثر على شيء مما طبع في مطبعة شمس الحقيقة ولكن اذا فرض أنها قد قامت بالطباعة خلال الاشهر الاخيرة من عام ١٣٢٧ هـ فان من المحتمل أن يكون من بين ماطبعته تلك الاعداد الاخيرة من جريدتي شمس الحقيقة وشمس حقيقت التي لم يعثر على شيء منها بعد ، وكذلك بعض مطبوعات الدعاية التي كانت تصدرها جمعية الاتحاد والترقي ٠

ويبدو أن أمر مطبعة شمس الحقيقة كان مرتبطا بمصير جريدة شمس الحقيقة ، اذ مالبثت المطبعة أن أقفلت حيمنا احتجبت الجريدة في أواخر عام

١٣٢٧ هـ (١٩٠٩ م) على أثر النزاع الذي نشب بين الشريف حسين بن علي أمير مكة وبين أعضاء جمعية الاتحاد والترقي بمكة المكرمة ٠

مطبعة الترقي الماجدية :

كانت المطبعة الميرية أول مطبعة تنشأ في بلاد الحرمين الشريفين ـ كما ذكر من قبل ـ ولكن رائد الطباعة الاهلية هو الشيخ محمد ماجد الكردي (١٢٩٢ ـ ١٣٤٩ هـ) الذي شغف بنشر العلم فطبع وهو في صدر شبابه عددا من الكتب في المطبعة الميرية على نفقته كما أنشأ مكتبة خاصة كانت مخطوطاتها من أنفس ماتحويه مكتبات مكة المكرمة (٢٨) وقد رأى الكردي أن رسالته في نشر المعرفة لاتتحقق الا بتأسيس مطبعة خاصة به ، ولذلك قام في أواخر عام ١٣٢٧ هـ (١٩٠٩ م) بانتهاز الفرصة حينما سنحت فاشترى مطبعة شمس الحقيقة التي سبق الحديث عنها ، وأسس مطبعة الترقي الماجدية بمحلة انفلق في مكة المكرمة ٠

وقد وصف رشدي ملحس المطبعة الماجدية في عام ١٣٤٧ هـ (١٩٢٨ م) ، فقال بأنها كانت حينئذ ـ مجهزة بماكنات كبيرة ـ (٢٩) كما ذكر محمد سعيد عبد المقصود بأن الشيخ الكردي قد (زودها بأدوات كثيرة وأنفق عليها أموالا باهظة سعيا وراء تحسين هذا الفن وانتشاره) (٣٠) ويبدو أن بعض معاصري الشيخ الكردي قد استبشروا بتأسيس هذه المطبعة ، اذ أنشأ الشيخ عثمان الراضي أحد أدباء مكة أبياتا أثنى فيها على المطبعة وأرخ بناءها فقال :

لله مطبعة تروقك نضرة　　　يسمو بمكة فضلها المتزايد
وسمت بمطبعة الترقي وهوفا　　　ل للبلاد على الحقيقة عائد
فيها على نشر المعارف شاهد　　　والى الترقي في العلوم فوائد
تعلو على هام السهى شرفاتها　　　والنجم دون علائها يتقاعد
أنشأ معالمها الموفق ماجد الكـ　　　ردي من هو في الاماجد واحد
فالمجد يحمده فحق له الثنا　　　وجميل ذكر للقيامة خالد
وبغاية المطلوب قلت مؤرخا　　　وأجاد مطبعة الترقي ماجد
٢　　　١٥ ٥٢١ ٨٤١ ٤٨

وقد كون الكردي المطبعة الماجدية من ثلاث مطابع ـ احداها مطبعة حجرية عظيمة كلفته مبالغ طائلة جدا وتطبع بها الخرائط الملونة المتنوعة ومن ضمن ماطبع بها خريطة جزيرة العرب بالالوان ، ومعها مطبعتان حرفيتان هامتان ـ (٣٢) ، وقد استمرت المطبعة الماجدية بعد وفاة مؤسسها فقد تولاها أولاده من بعده وكان ابنه محمد طاهر الكردي في عام ١٣٦٥ هـ مديرا لها (٣٣)

مطبوعاتها :

لم تقم المطبعة الماجدية بطبع شيء من الجرائد المحلية ولكن اسهامها الثقافي تمثل في طبع الكتب أو الرسائل ويظهر أنه قد توافر لها من الامكانات الطباعية حين تأسيسها ماجعلها تتم طبع واحدا وثلاثين كتابا ورسالة باللغتين العربية والجاوية خلال عامها الاول (٣٤) وكانت المطبعة تورد أحيانا في بعض مطبوعاتها بيانا بما تم طبعه فيها ، ويتبين من هذه القوائم ومما اطلعت عليه في المكتبات المحلية من مطبوعاتها أن معظم هذه المؤلفات كان عبارة عن رسائل وشروح ألفها علماء الحرمين في الفقه والنحو والبلاغة والمنطق ويظهر أن الجو الثقافي التقليدي السائد في الحرمين الشريفين عند مطلع هذا القرن قد صبغ المطبوعات الماجدية بصبغته ، فلم ينل الانتاج الادبي أو التاريخ الحديث شيئا من عنايتها ٠

وتشبه المطبعة الماجدية المطبعة الميرية من حيث غلبة ثقافة العصور المتوسطة على ماطبع فيها ، وقد بحث الدكتور أحمد محمد الضبيب عن كتب التراث العربي التي طبعت في هاتين المطبعتين خلال هذه الحقبة فوجد أنه لم يكن بينها شيء من الكتب الاصول القديمة ، ثم وصف مطبوعات هاتين المطبعتين قائلا : (والناظر في مجموع مانشرته المطبعتان من كتب التراث ، يجد أن كتب الفقه ويدخل فيها كتب المناسك والادعية هي أكثر الكتب رواجا عند المكيين ، تليها كتب النحو والصرف والتجويد والتصوف ثم متفرقات في التاريخ والبلاغة ٠٠ وبناء على ماطلعنا عليه من مطبوعات الاميرية والماجدية فاننا ولاحظ أن الكتب الاصول القديمة في الفقه والحديث واللغة لم يطبع منها شيء في هذه الفترة ، وأن جل ماطبع هو من مؤلفات القرون المتأخرة ، وقد طبعت بعض هذه الكتب ضمن الحواشي أو على هوامش الشروح

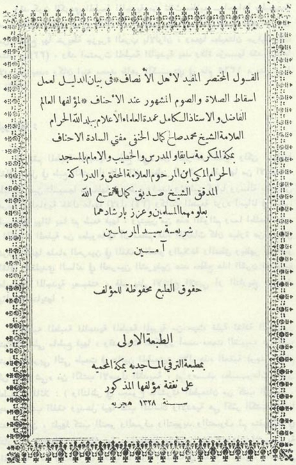

القـول المختصر المفيد لأهل الأنصاف* فى بيان الدليـل لعمل
اسقاط الصلاة والصوم المشهور عند الأحناف *لمؤلفها العالم
الفاضل والاستاذ الـكامل عمدة العلماء الاعلام ببلد الله الحرام
العلامة الشيخ محمد صالح كمال الحنفى مفتي السادة الاحناف
بمكة المكرمة سابقا والمدرس والخطيب والامام بالمسجد
الحرام المكي ابن المرحوم العلامة المحقق والدراكة
المدقق الشيخ صـديق كمال نفـع الله
بعلومهما المسلمين وعزز بارشادهما
شريعـة سيـد المرسلين
آمـين

حقوق الطبع محفوظة للمؤلف

الطبعة الاولى

بمطبعة الترقي الماجديه بمكة المحميه
على نفقة مؤلفها المذكور
ســنة ١٣٢٨ هجريه

كتاب القول المختصر المفيد للشيخ محمد صالح كمال
وقد طبع في مطبعة الترقي الماجدية سنة ١٣٢٨ هـ

التي ألفها علماء الحرمين ، ومن الملاحظ أن كتب المتون ثم شروح هذه الكتب وحواشيها التي وضعت عليها هي أكثر الكتب رواجا بين القراء وتلك هي بقايا ثقافة عصور الانحدار وخاصة العصر العثماني حيث يشيع التقليد وتنشط الخرافة وينعدم الابتكار والتجديد .) (٣٥)

ومهما يكن الامر فقد كانت المطبعة الماجدية أهم عنصر من العناصر في تشجيع حركة التأليف والنشر بمكة المكرمة في الثلث الاول من هذا القرن فقد حرص الشيخ محمد ماجد الكردي على نشر مؤلفات معاصريه من علماء الحرمين الشريفين كما أنه طبع على نفقته عددا من الرسائل والكتب التي أخرجتها هذه المطبعة ، وفي الحقيقة أن ماقام به الشيخ الكردي من جهود فردية في هذا الميدان ليعد اسهاما كبيرا في تشجيع الحياة العلمية ، واخراج حركة الطباعة والنشر من نطاق المطبعة الحكومية الى مجال الطباعة الاهلية الوطنية .

مطبعة الاصلاح :

في ٢٦ ربيع الثاني ١٣٢٧ هـ (١٧ مايو ١٩٠٩ م) افتتحت بمدينة جدة مطبعة الاصلاح حيث قامت في هذا اليوم بطبع جريدة الاصلاح الحجازي الاسبوعية ، ويبدو أن هذه المطبعة كانت ملكا لعدد من الشركاء ، فقد ذكر صاحب جريدة الاصلاح الحجازي ومديرها راغب مصطفى توكل بأنه قام (بمعاونة بعض الاصدقاء) بانشاء مطبعة الاصلاح وجريدتها (٣٦) ، كما أن المرحوم الشيخ محمد حسين نصيف ذكر بأن أهالي مدينة جدة وتجارها قد ساهموا في تأسيس مطبعة الاصلاح بجدة وأنه كان أحد المساهمين فيها (٣٧)

ولعل أهم ماقامت به هذه المطبعة هو طبع جريدة الاصلاح الحجازي التي لايوجد الآن سوى عددها الاول الذي صدر في ٢٦ ربيع الثاني ١٣٢٧ هـ ومهما يكن فانه يظهر أن هذه الجريدة لم تعش الا بضعة أشهر فحينما زار الرحالة محمد لبيب البتنوني مدينة جدة في ٢ ـ ١٢ ـ ١٣٢٧ هـ وجد أن جريدة الاصلاح الحجازي قد انقطعت عن الصدور (٣٨)

ولم تقفل المطبعة بعد احتجاب الجريدة فقد عثرت على كتابين صغيرين طبعا في هذه المطبعة في عامي ١٣٢٨ هـ و ١٣٢٩ هـ أما الاول فهو

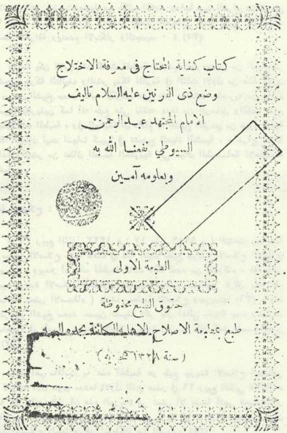

كتاب كفاية المحتاج في معرفة الاختلاج
وضع ذي القرنين عليه السلام تأليف
الامام المجتهد عبد الرحمن
السيوطي نفعنا الله به
وبعلومه آمين

الطبعة الاولى

حقوق الطبع محفوظة
طبع بمطبعة الاصلاح الاهلية الكائنة بجده المحميه
(سنة ١٣٢٨ هجريه)

كتاب كفاية المحتاج للسيوطي وقد تم طبعه في مطبعة الاصلاح سنة ١٣٢٨ هـ

(كفاية المحتاج في معرفة الاختلاج وضع ذي القرنين عليه السلام) للامام عبد الرحمن السيوطي ، وأما الثاني فهو (أنوار الشروق في أحكام الصندوق) للشيخ محمد علي المالكي مفتي المالكية ۰

ويبدو أن مطبعة الاصلاح لم تكن بذات شأن في مجال الطباعة والنشر فقد وجد ابتنوني في أواخر عام ۱۳۲۷ هـ أنه لم يكن لها (من عمل يذكر) (۳۹) كما أن الشيخ محمد نصيف ذكر بأن هذه المطبعة قد بيعت بعد موت مؤسسها راغب مصطفى توكل ، وأن المساهمين تنازلوا عن حقوقهم لورثة توكل عندما تبين لهم أن الشركة مثقلة بالديون (٤٠) وقد أكد رشدي ملحس بأن ملكية مطبعة الاصلاح قد انتقلت بعد توكل الى الشيخ محمد علي زينل الذي عهد بادارتها الى مدرسة الفلاح بجدة وأضاف بأن رمزي أفندي كان في عام ١٣٤٧ هـ (۱۹۲۸ م) يتولى أمرها مقابل اجرة شهرية يدفعها الى المدرسة (٤١) ويذكر عثمان حافظ بأن محمد رمزي أفندي قد اشترى مطبعة الاصلاح فيما بعد وسماها المطبعة الشرقية (٤٢) ومما يعزز قول عثمان حافظ هذا هو أن كتاب (مفيد المستفيد في كفر تارك التوحيد) للشيخ محمد ابن عبد الوهاب قد طبع عام ١٣٥٠ هـ في المطبعة الشرقية بجدة ، وذكر فيه أن محمد رمزي هو صاحب المطبعة ۰

المطبعة العلمية :

لقد تأخر ظهور الطباعة في المدينة المنورة حيث لم تؤسس فيها المطبعة الا عام ١٣٢٩ هـ (۱۹۱۰ م) وذلك حينما أنشأ ــ كما قال عثمان حافظ ــ الشيخ كامل الخجا رئيس تجار المدينة المنورة (مطبعة صغيرة تدار بالرجل) وأضاف بأن الشيخ عبد القادر توفيق الشلبي أحد علماء المدينة المنورة كان يشرف على ارادتها (وربما كان له بعض الاسهم فيها) (٤٣)

ولم يذكر عثمان حافظ اسم هذه المطبعة كما لم يشر الى شيء مما طبعته ، ولكن من الارجح أنها هي (المطبعة العلمية) التي كانت موجودة بالمدينة المنورة عام ١٣٢٩ هـ والتي قامت في هذا العام بطبع كتاب (الاقاويل المفصلة لبيان حال حديث الابتداء بالبسملة) للسيد محمد بن جعفر الكتاني ،

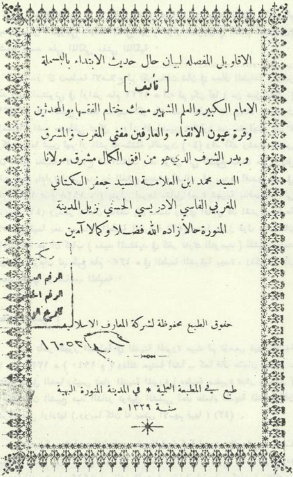

الاقاويل المفصله لبيان حال حديث الابتداء بالبسملة

[تأليف]

الامام الكبير والعلم الشهير مسك ختام الفقهاء والمحدثين
وقرة عيون الاتقياء والعارفين مفتي المغرب والمشرق
وبدر الشرف الذي هو من افق الكمال مشرق مولانا
السيد محمد ابن العلامة السيد جعفر الكتاني
المغربي الفاسي الادريسي الحسني نزيل المدينة
المنورة حالاً زاده الله فضلا وكمالا آمين

الرقم ال
الرقم ا
تاريخ ال

١٦٠٥٢

حقوق الطبع محفوظة لشركة المعارف الاسلا

طبع في المطبعة العلمية * في المدينة المنورة البهية
سنة ١٣٢٩ هـ

كتاب الاقاويل المفصلة الذي طبع في المطبعة العلمية بالمدينة المنورة سنة ١٣٢٩ هـ

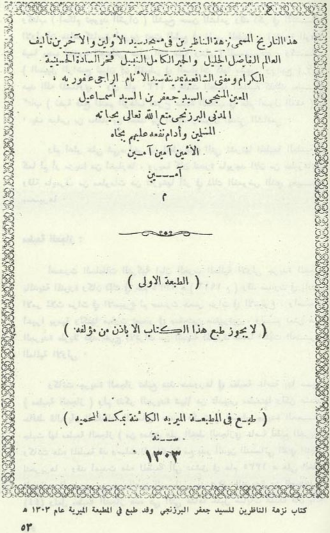

هذا التاريخ المسمى نزهة الناظرين فى مسجد سيد الأولين والآخرين تأليف
العالم الفاضل الجليل والحبر الكامل النبيل فخر السادة الحسينية
الكرام ومفتى الشافعية بمدينة سيد الأنام الراجى عفو ربه
المعين المنجى السيد جعفر بن السيد أسماعيل
المدنى البرزنجى متع الله تعالى بحياته
المسلمين وأدام نفعه عليهم بجاه
الأمين آمين آمين
آمين
م

* * *

(الطبعة الاولى)

(لا يجوز طبع هذا الكتاب الا باذن من مؤلفه)

(طبع فى المطبعة الميريه الكائنة بمكة المحميه)
سنة
١٣٠٣

كتاب نزهة الناظرين للسيد جعفر البرزنجي وقد طبع في المطبعة الميرية عام ١٣٠٣ هـ

وكتاب (أحكام تجويد القرآن) للشيخ حسن الشاعر وقد ذكر في الكتاب الاول أن هناك كتابين آخرين تحت الطبع في نفس المطبعة : (ذروة الوفاء فيما يجب لحضرة المصطفى صلى الله عليه وسلم) للسمهودي ، وكتاب (السبيل الواضح لبيان أن القبض في الصلوات كلها مشهور وراجح) لأبي عبد الله المسناوي · وفي عام ١٣٣٠ هـ قامت المطبعة العلمية كذلك بطبع كتاب (نخبة فتح المنعم الوهاب لشرح عمدة الطلاب في علم أصول الفقه) ، يف عباس بن محمد بن أحمد بن السيد رضوان المدني الشافعي ·

ولم أعثر على شيء آخر من المطبوعات التي نشرتها المطبعة العلمية ، كما لم أر مزيدا من أخبارها ، وربما كان لندرة مايوجد الآن من مطبوعاتها وقلة مايعرف من معلومات عن تاريخها أثر في ذلك الغموض الذي يحيط بمصيرها ·

* * *

مطبعة الحجاز :

أصدرت السلطات التركية ابان الحرب العالمية الاولى جريدة الحجاز بالمدينة المنورة وكان ذلك في عام ١٣٣٤ هـ (١٩١٦ م) وقد صدرت في بادىء الامر ثلاث مرات في الاسبوع ثم صدرت خمس مرات في الاسبوع ، وأصبحت أخيرا يومية ولكنها صارت تصدر في صفحتين صغيرتين ، ولم تعش هذه الجريدة طويلا فقد خرج الاتراك من المدينة المنورة عندما انتهت الحرب العالمية الاولى ·

وكانت جريدة الحجاز تطبع منذ صدورها في مطبعة خاصة بها سميت (مطبعة الحجاز) ولم تذكر الجريدة شيئا عن تأسيس مطبعتها ولكن عثمان حافظ قال بأن السلطات العثمانية عندما فكرت في اصدار جريدة الحجاز جلبت لها مطبعة الحجاز (من دمشق على الخط الحجازي خاصة لطبع الجريدة وكانت هذه المطبعة قد وصلت الى المدينة مع بدر الدين النعساني الذي انتدب لتحريرها ، وقد أعيدت هذه المطبعة الى دمشق في عام ١٣٣٥ هـ على الخط الحجازي الحديدي مع بدر الدين النعساني بعد توقف الجريدة عن الصدور) (٤٤) ولعل مطبعة الحجاز هذه هي التي عناها خليل صابات عندما قال بأنه

خلال الحرب العالمية الاولى (صادرت الحكومة التركية مطبعة زحلة الفتاة ونقلتها الى الحجاز لتدعم بها مطبعتها الرسمية) (٤٥)

ويبدو أن أهم ماقامت مطبعة الحجاز بانجازه هو طبع جريدة الحجاز التي جندها الاتراك للدعاية السياسية والحربية وربما تكون قد طبعت بعض المنشورات الحكومية الاخرى ولكن من غير المتوقع أن تكون قد أسهمت حينئذ في طبع شيء من الكتب الثقافية ذلك لأن قوات الشريف حسين كانت تحاصر المدينة المنورة طوال فترة الحرب العالمية الاولى ·

وبينما يؤكد عثمان حافظ بأن مطبعة الحجاز قد أعيدت الى بلاد الشام بعد احتجاب جريدة الحجاز كما أشير الى ذلك من قبل ، يذكر رشدي ملحس بانه كان موجودا في المدينة المنورة بقايا مطبعة حكومية تركية عام ١٣٤٧ هـ ولم يسم الكاتب هذه المطبعة ، ولكن حديثه عنها ينطبق على جريدة الحجاز الى حد ما حيث يقول : (وفي عام ١٣٣٥ هـ أسس فخري باشا قائد حامية المدينة ابان الحرب العامة مطبعة صغيرة ، ولا تزال بقاياها موجودة حتى اليوم) (٤٦)

ومهما يكن الامر فانه يظهر أن آثار المطبعة العلمية ومطبعة الحجاز سرعان مادرست ، اذ لم يكن بالمدينة المنورة عام ١٣٤٦ هـ سوى مطبعة (صغيرة تدار باليد) تلك هي مطبعة طيبة الفيحاء التي أسسها في هذه السنة أحمد الفيض آبادي وعبد الحق النقشبندي ، وقد ظلت هذه المطبعة وحدها في ميدان الطباعة بالمدينة حتى عام ١٣٥٥ هـ (١٩٣٦ م) حيث جعلها علي وعثمان حافظ نواة لمطبعة المدينة المنورة التي طبعت فيها جريدة المدينة المنورة بعد اصدارها في عام ١٣٥٦ هـ (١٩٣٧ م) (٤٧)

ختام :

لقد تأخر ظهور الطباعة في الاماكن المقدسة ، وذلك بسبب ماأصيبت به هذه البلاد في القرون المتأخرة من ضعف في حياتها العلمية ، وركود في حركتها الفكرية ، ولو لم يشعر العثمانيون في أوائل هذا القرن الهجري بحاجتهم الى أن ينشئوا بمكة المكرمة مطبعة تتولى أمر مطبوعاتهم الحكومية لما عرفت البلاد فن الطباعة الا بعد ذلك بعدة سنوات ·

وقد شهد الثلث الاول من القرن الرابع عشر الهجري ظهور ست من المطابع في بلاد الحرمين الشريفين ، وقد تفاوت الامر فيما بينها قوة وضعفا ولكن كانت المطبعتان الميرية والماجدية أبلغها أثرا في الحياة الثقافية بالاماكن المقدسة ، فقد قامت هاتان المطبعتان بطبع عدد كبير من الكتب الدينية والعربية التي تستخدم في حلقات التدريس بالحرمين الشريفين ، كما قامتا بنشر ماألفه بعض علماء الحرمين في الفقه والنحو والبلاغة والتاريخ ·

واذا كان للكتب التي طبعت في هذه المطابع من دلالة على الجو العلمي الذي كان سائدا في بلاد الحرمين الشريفين آنذاك ، فانها تدل على ماوجد في الحرمين الشريفين من حرص شديد على علوم الدين واللغة العربية ورغبة ملحة في نشر كتبها ولكن يبدو أن المؤلفين في مجال اللغة العربية والتاريخ قد غلبت عليهم النظرة التقليدية نحو هذه العلوم فجاء عملهم شرحا أو تأليفا يحذو حذو الاقدمين ، ولا يكاد يشعر بما جد في هذه العلوم من مناهج ومذاهب ·

وربما كان أهم ماقامت به هذه المطابع من اسهام ثقافي هو أنها مكنت للصحافة من أن تنشأ في أرض الحرمين الشريفين قبيل الحرب العالمية الاولى وبذلك هيأت عقول أبناء البلاد لما سيطرأ على الحياة بعد هذه الحرب من تغير فكري واجتماعي وسياسي ، فقد كانت صحف هذه الفترة رغم مااتسمت به من قصور في الفن الصحفي هي الوسيلة الثقافية الوحيدة التي تعالج الاحداث الجارية ، وتتناول الشؤون المحلية المعاصرة ، أما الكتب والرسائل التي طبعت في البلاد حينئذ فكانت ذات طابع تراثي تقليدي يحفل بالماضي ويتجافى عن الحاضر ·

ومهما يكن الامر في تقدير هذه المطابع من حيث أثرها في الحياة الثقافية ، فان حسبها فضلا أنها النواة الاولى لما خلف من بعدها في البلاد السعودية من مطابع كثيرة أصبحت الآن تستخدم أحدث أدوات الطباعة ، وتنشر من الصحف والكتب مايعالج مختلف نواحي الحياة بروح عصرية ومناهج حديثة ·

المصادر والهوامش

١ ـ خليل صابات ، تاريخ الطباعة في الشرق العربي ، الطبعة الثانية ، القاهرة ، لا . ت ص ١٩ .

٢ ـ سالنامة ولاية الحجاز ١٣٠٣ ه ، ص ١١٤ .

٣ ـ (الطباعة في الحجاز) ، جريدة صوت الحجاز ، عدد ٣٤٣ (٥ ـ ١٢ ـ ١٣٥٧ ه ٢٥٠ ـ ١ ـ ١٩٣٩ م)

٤ ـ (تاريخ الطباعة والصحافة في الحجاز) ، جريدة ام القرى ، عدد ٢٠٧ (٢ـ٧ـ١٣٤٧ ه / ١٤ـ١٢ـ١٩٢٨ م) ، وعدد ٢١١ (٣٠ـ٧ـ١٣٤٧ ه /

لم تذكر الجريدة اسم كاتب هذه المقالة ، ولكن خير الدين الزركلي في كتابه (شبه الجزيرة في عهد الملك عبد العزيز) ج ٣ ، ص ١٠٢٥ ، ومحمد سعيد العامودي في كتابه (من‌تاريخنا) ص ١٨٧ قد نسباها الى رشدي‌الصالح ملحس ، ويبدو أن هذا القول معقول جدا ، ذلك لان المقالة قد نشرت تحت عنوان (سوانح تاريخية) هذا العنوان الذي نشرت تحته في العددين ٢٠٥ و ٢٠٦ من جريدة أم القرى مقالة تاريخية عن ابن ماجد بتوقيع (ابن الصالح) الذي هو جزء من اسم رشدي ملحس ، كما أن ملحس كان حينئذ رئيسا لتحرير جريدة أم القرى ، ومن عادة بعض رؤساء التحرير ان يكتبوا في جرائدهم ـ احيانا ـ بدون توقيع .

٥ ـ سالنامة ولاية الحجاز ١٣٠٣ ه ، ص ٢٠٢ ترجم هذا النص عن اللغة التركية .

٦ ـ جريدة حجاز ، عدد ٥٣ (٢٨ ـ ٣ ـ ١٣٢٨ ه / ٩ ـ ٥ ـ ١٩١٠ م) . ان ماالشتملت عليه هذه الكلمة من اخطاء في اللغة والنحو ، وما اتسمت به من ركاكة وعامية في الاسلوب ليشبه عددا غير قليل مما نشر في هذه الجريدة من مواد

٧ ـ المصدر نفسه ، عدد ٨٩ (٨ـ٩ـ١٣٢٩ ه / ٢ـ٩ـ١٩١١ م) .

٨ ـ لعله عبد الغني الشويكي الذي ذكره رشدي ملحس في مقالته السابقة فقال بانه قد تولى ادارة هذه المطبعة .

٩ ـ انظر ص ٨٩

١٠ ـ سالنامة ولاية الحجاز ١٣٠٦ ، ص ١٥٧

١١ ـ سالنامة ولاية الحجاز ١٣٠٩ ، ص ١٥٧

١٢ ـ لعله عباس بندقجي الذي قال رشدي ملحس في مقالته السابقة بانه ممن تولوا ادارة المطبعة الميرية .

١٣ ـ جريدة حجاز عدد ١٠٢ (٦ ـ ٦ ١٣٣٠ ﻫ / ٢٣ـ٥ـ١٩١٢ م)

١٤ ـ مقالته السابقة .

Mekka in the Latter Part of the 19 th Century, translated by J. M. Monahau, Leyden 1931, pp. 165. 178. – ١٥

١٦ ـ انظر من ٢٠٢ ـ ٢٠٤

١٧ ـ يوجد المزيد من التفصيل حول هذه الجريدة وحول الجرائد العثمانية الاخرى التي سيرد ذكرها في هذا البحث في كتاب (الصحافة في الحجاز) لكاتب هذا المقال

١٨ ـ انظر العدد ٢١ (١٤ـ٨ـ١٣٢٧ ﻫ / ٣١ـ٨ـ١٩٠٩ م)

١٩ ـ جريدة ام القرى ، عدد ٣٣٤ (٢٠ـ١٢ـ١٣٤٩ ﻫ / ٨ـ٥ـ١٩٣١ م)

٢٠ ـ انظر مقالته السابقة

٢١ ـ مقالته السابقة

٢٢ ـ كتابه السابق ص ٣٣١

٢٣ ـ محمد سعيد عبد المقصود ، مقالته السابقة

٢٤ ـ عدد ٢١ (١٤ـ٨ـ١٣٢٧ ﻫ / ٣١ـ٨ـ١٩٠٩ م) ترجم هذا النص عن اللغة التركية .

٢٥ ـ مقالته السابقة

٢٦ ـ انظر جريدة أم القرى ، عدد ٢١٢ (٧ـ٨ـ١٣٤٧ هـ / ١٨ـ١ـ١٩٢٩م)

٢٧ ـ مقالته السابقة

٢٨ ـ جريدة أم القرى ، عدد ٣٣٤ (٢٠ـ١٢ـ١٣٤٩ هـ/٨ـ٥ـ١٩٣١ م)

٢٩ ـ مقالته السابقة

٣٠ ـ مقالته السابقة

٣١ ـ انظر الابيات منشورة في رسالة (اجادة النجدة بمنع القصر في طريق جدة) للشيخ تاج الدين الدهان مطبعة الترقي الماجدية ١٣٣١ هـ

٣٢ ـ كاتب (محمد سعيد العامودي) ، (المكتبة الماجدية بمكة المشرفة) ، مجلة المنهل ، عدد ١٠ في شوال ١٣٦٥ هـ / سبتمبر ١٩٤٦ م ص ٤٧٦

٣٣ ـ المصدر نفسه

٣٤ ـ انظر قائمة هذه المؤلفات في كتاب (ثمرة العلم بام القرى) للشيخ حسين باسلامة مطبعة الترقي الماجدية ١٣٢٨ ، ورسالة (الدرر الفرائد البهية في نظم القواعد الفقهية) لابي بكر الاهدل ، مطبعة الترقي الماجدية ١٣٢٨ هـ

٣٥ ـ (حركة احياء التراث قبل توحيد الجزيرة) ، مجلة الدارة عدد ١ في ربيع الاول ١٣٩٥ هـ / مارس ١٩٧٥ م ، ص ٦٠

٣٦ ـ انظر افتتاحية العدد الاول من جريدة الاصلاح الحجازي

٣٧ ـ مقابلة شخصية مع الشيخ محمد حسين نصيف في عام ١٩٦٤ م قبل وفاته بحوالي سبع سنوات ٠

٣٨ ـ انظر الرحلة الحجازية ، القاهرة ١٩١١ م ، ص ٩

٣٩ ـ المصدر نفسه

٤٠ ـ المقابلة السابقة

٤١ ـ مقالته السابقة

٤٢ ـ تطور الصحافة في المملكة العربية السعودية ، جدة ، لا ٠ ت ، ص ٤٩

٤٣ ـ المصدر نفسه ، ص ١٥٨

٤٤ ـ المصدر نفسه ، ص ٦٠

٤٥ ـ كتابه السابق ، ص ٢٣١

٤٦ـ مقالته السابقة

٤٧ ـ انظر عثمان حافظ ، كتابه السابق ، ص ١٥٨